Journal of Language Studies. **Vol.7, No.2, 2023, Pages (1-28)**
DOI: https://doi.org/ 10.25130/lang.7.2.1

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

The impact of the S.N.I.P.S strategy on the achievement of fifth grade literary students in literature and texts and the development of their inferential thinking

M. Dr. Ahmed Fares Ahmed Ali Al-Azzawi*
The Ministry of Education, Saladin Education, Ballad Education Department
d.ahmedalazawi@gmail.com

Received: 5 / 8 /2023 , **Accepted:** 11 / 9 /2023, **Online Published: 31 / 10 / 2023**

©This is an open Access Article under The Cc by LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

The current research aims to identify the impact of the S.N.I.P.S strategy on the achievement of fifth grade literary students in Literature and Texts and the development of their deductive thinking. In order to achieve the two goals of the research, the researcher relied on the experimental method in explaining the impact of the strategy. For this reason, the researcher formulated the appropriate hypotheses for his research. The current research was limited to students of the fifth literary grade in secondary schools for boys affiliated to the General Directorate of Education in Salah al-Din for the academic year 2022-2023. The researcher relied on the experimental design, and the research sample consisted of (63) students from the fifth literary grade. In Al-Bahili Secondary School, there were (32) students in the experimental group and (31) students in the control group, and parity was conducted between the two research groups. The researcher prepared an achievement test consisting of (35) items, which he applied at the end of the experiment. The researcher prepared a deductive thinking test consisting of (60) items. It was applied before the

* **Corresponding Author**: Ahmed Fares**, Email:** d.ahmedalazawi@gmail.com
Affiliation: Saladin Education - Iraq

beginning and at the end of the experiment, and the validity, stability, and psychometric properties of the two tests were verified. The results showed: The students of the experimental group who studied according to the S.N.I.P.S strategy outperformed the students of the control group who studied according to the usual method in the achievement test and deductive thinking.

Key Word: S.N.I.P.S strategy, achievement, deductive thinking

أثر استراتيجية S.N.I.P.Sالطرائق اللغوية في رواية طريق فلاندرا لكلود سيمون في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص وتنمية تفكيرهم الاستدلالي

م. د أحمد فارس أحمد علي العزاوي

وزارة التربية تربية صلاح الدين قسم تربية بلد

التخصص الدقيق (طرائق تدريس اللغة العربية)

الـمستخلـص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى: أثر اســتراتيجية S.N.I.P.S في تحصــيل طلاب الصــف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص وتنمية تفكيرهم الاستدلالي. ولتحقيق هدفي البحث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في بيان أثر الاســتراتيجية. ولأجل ذلك صــاغ الباحث الفرضــيات المناســبة لبحثه. اقتصــر البحث الحالي على طلاب الصــف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية صــلاح الدين للعام الدراســي 2022-2023، وقد اعتمد الباحث على التصــميم التجريبي، تألفت عينة البحث من (63) طالباً من طلاب الصــف الخامس الأدبي في ثانوية الباهلي بواقع (32) طالباً للمجموعة التجريبية و(31) طالباً للمجموعة الضــابطة، وتم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث. اعدَّ الباحث اختباراً تحصــيلياً مؤلفاً من (35) فقرة، طبّقه في نهاية التجربة، وأعدَّ الباحث اختباراً للتفكير الاســتدلالي مكون من(60) فقرة، طبقه قبل بداية التجربة وفي نهايتها، وتم التحقق من صــدق الاختبارين وثباتهما، وخصــائصــهما الســايكومترية، أظهرت النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درســوا على وفق اســتراتيجية S.N.I.P.S على طلاب المجموعة الضــابطة الذين درســوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصــيل والتفكير الاستدلالي.

الكلمات الدالة: استراتيجية S.N.I.P.S، التحصيل، التفكير الاستدلالي.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

أولا: مشكلة البحث:

يرى الباحث من خلال عمله مدرساً للغة العربية أنَّ النصوص الأدبية تقدم إلى الطلبة بطريقة لا تثير رغبة في نفوسهم، لذلك هم لا يجدون متعة في دراستها، إذ وجد الباحث من خلال عمله الميداني ضعفاً واضحاً في درس الأدب والنصوص، وإنَّ هذا الضعف ليس حدثاً آنياً أو وليد ظروف طارئة، بل انه لازم الطلبة في دراستهم مدة طويلة.

يرى الباحث أنَّ استعمال الطرائق التقليدية في التدريس يؤدي إلى فقدان عنصر الإثارة والتشويق فضلاً عن إنها لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وفي الوقت ذاته تتطلب حفظ المادة الدراسية بشكل لا يساعد على تطويرهم، ولا يتيح لهم الفرصة لكي يتعلموا بأنفسهم ، و إنَّ ضعف اعتماد المدرسين على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة الأدب والنصوص وقلة اطلاعهم على ما هو جديد أدى إلى ظهور نتائج انعكست سلباً على مستوى التعليم، فضلاً عن انخفاض التحصيل، وعدم الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وهذا ما أكدته دراسة العزاوي (2014) ودراسة الجميلي (2017)، ما دفع الباحث إلى وضع استبانة وجهت إلى مدرسي مادة الأدب والنصوص تضمنت مجموعة من الأسئلة وهي:

1-هل تعتمد في تدريس الأدب والنصوص الاستراتيجيات والطرائق الحديثة؟

2-هل لديك توجه واهتمام بتنمية التفكير عند طلابك؟

3-ما مدى تمكنك من المادة الدراسية؟

وكانت معظم الاجابات المدرسين أنهم لا يستعملون الطرائق الحديثة، فضلاً عن اهتمامهم بإكمال المنهج دون الاهتمام بجوانب التفكير.

تكمن مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي: ما أثر استراتيجية(S.N.I.P.S) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص وتنمية تفكيرهم الاستدلالي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تُعد اللغة العربية إحدى أهم الروابط القومية التي تجمع أبناء العروبة في لسان واحد، فهي من الأهمية بمكانة مرموقة لأنها تمثل مكاناً رفيعاً في تربية النشء البشري. (ابن جني، 1990: 7) فهي لغة تستحق الإجلال، لأن الله عز وجل فضلها على باقي لغات العالم، فجعلها لغة قرآنه.

وقد قال الثعالبي: ((العرب خير الأمم، والعربية خير اللغات، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين، لما شرّفها الله عزّ اسمه، وعظّمها ورفع مكانتها وكرّمها)). (الثعالبي، 2006: 32)

اللغة العربية بوصفها أداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والرباط القوي لوحدة الأمة العربية، ووسيلتها للتفاعل، فضلاً عن انها أداة للتوجيه الديني والتهذيب الروحي فهي أداة للتأثير والاقناع عند تفاعل الفرد مع المجتمع وأداة التذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللفظي لإدراك المفهوم العام ومقاصده. (الدليمي وحسين، 1998، 25–26)

يرى الباحث أنَّ اللغة العربية ارتبطت بمقدسات الأمة العربية، واستطاعت أن تعبر آفاق الجزيرة العربية إلى دولٍ شتى، فكانت تحمل في انتقالها إلى تلك الدول كتاب الله –عز وجل–مثلما حملت نسيم الصحراء. وقد أشاد كثيرٌ من العرب وغيرهم بفضل اللغة العربية ومزاياها مما يجعلها في مكانة مميزة بين لغات العالم.

يُعد الأدب فرعاً مهماً من فروع اللغة العربية ويؤلف مع غيره من هذه الفروع وحدة متكاملة تهدف إلى تحقيق غايات منها الفهم والإفهام. (أحمد ،1988: 25)

للأدب أهمية في إنَّه يحرر أذهان الطلبة من أثقال الدراسة العقلية، ويحرر عقولهم من صرامة القوانين، والضوابط، والتقاسيم العقلية والصور المنطقية، ودرس الأدب هو الزمن الذي يتخلص فيه الطلبة من أثقال المواد العلمية المعقدة. (إبراهيم، 1973 :252)

يرى الباحث أنَّ أهمية الأدب تتجاوز مهمة الكشف عن الواقع من خلال وصفه بأبعاده الاجتماعية، والدينية، إلى مهمة أهم هي إحداث تغيير في ذلك الواقع؛ فالأدب له آثاره الكبيرة في إعداد نفوس الناس واستلهام هممهم، وتكوين شخصياتهم، وتوجيه سلوكهم نحو الجانب الايجابي.

تسعى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس إلى تنمية التفكير ورفع التحصيل المعرفي وعليه فإنَّ لها أهمية بالغة في تطوير التدريس وتيسير المعرفة وإنشاء مهارات نظرية وتطبيقية لدى الطلبة، نظرا لوجود العديد من استراتيجيات التدريس ولكل منها أهدافها واستعمالاتها ووسائل تنفيذها. (حسن، 2004: 8)

تُعد استراتيجية (S.N.I.P.S) من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تؤكد ضمن خطواتها على استعمال الأسئلة وتحليلها ما يجعلها مناسبة لتحقيق التفكير ولاسيما التفكير الاستدلالي ومهارته، وإنَّ

المتتبع لعمليات تطوير مناهج المواد الدراسية منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي يجد أنَّ قدراً كبيراً من التركيز يعطى للفهم والتفكير. (عطية ،٢٠٠٩: ١٩٩)

ومن هنا اختار الباحث استراتيجية (S.N.I.P.S) وهي من الاستراتيجيات الحديثة التي لم تجرب سابقاً على مادة الأدب والنصوص محلياً على حد علم الباحث، إذ يرى أنَّ هذه الاستراتيجية توفر الفرصة لتمكّين الطالب من استعمال تفكيره ومهاراته والابتعاد عن الطرائق والأساليب التي تعتمد على الحفظ والتسميع واستعمال الكثير من الحشو، لذا تكمن أهمية هذه الاستراتيجية في إنها توجه المتعلم نحو الهدف الرئيس للتعلم الا وهو الفهم واستيعاب المعلومات وتنمي قدرته على التفكير.

يحقق التحصيل الدراسي الأهداف التربوية والتعليمية بأشكالهِ كافة؛ لأهميتهِ في حياة المتعلم وهو هدفٌ مهمٌ من أهداف التربية بل يكاد أنْ يكونَ معياراً وحيداً يتم بموجبهِ تقدم المتعلمين في المرحلة الدراسية وتقييمهم وانتقالهم من صفٍ تعليمي إلى صفٍ تعليمي آخر وتوزيعهم بحسب التخصصات المختلفة وقبولهم في الجامعات والمعاهد. (المشهداني، 2010: 38)

إنَّ مرحلة التعليم الإعدادي من المراحل المهمة التي توليها معظم المؤسسات التعليمية الحديثة أهميةً كبيرةً وتولي عناية كبيرة للدور المهم الذي تؤديه في إعداد المواطن الصالح وتهيئته للحياة، وقد أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المكانة الكبيرة التي يتمتع التعليم الاعدادي في السلّم التعليمي، إذ أصبح جزءاً من نظام تربوي متكامل يقع بصورة واضحة تحت ضغط الطلب الاجتماعي. (اليونسكو، 1983: 324)

وقد وقع الاختيار على طلاب المرحلة الإعدادية والصف الخامس الأدبي خصوصاً؛ كونهم يتمتعون بمستوىً عمري مناسب من ناحية النضج العقلي والتفكير السليم ما يجعلهم أكثر تفاعلاً وفهماً لدور التعليم وأهمية العلوم في بناء مستقبلهم. (وزارة التربية العراقية، 1996: 7)

من أبرز الأدوات التي يستعملها الإنسان لتساعده على مواجهة متطلبات الحياة، هو (التفكير) الذي اهتمت به كثير من الدول والأنظمة التربوية في العالم، وسخرت كثيراً من طاقاتها ومواردها البشرية والمادة لتنميته لدى الأفراد؛ بغية إعدادهم للنجاح ومواجهة متطلبات حياتهم المستقبلية. (شريدة، 2003: 54)

إنَّ التفكير الاستدلالي من مستلزمات الطريقة العلمية في حل المشكلات، فعندما تواجه الفرد مشكلة وسؤالاً يتطلب إجابة ولا يجد من خبراته السابقة ما يلائم الإجابة أو حل المشكلة، سيزداد نشاطه العقلي ويحاول حلَّ المشكلة عن طريق افتراض الفرضيات وجمع المعلومات وإيجاد علاقة جديدة من الخبرات المخزونة في ذهنه (رزوقي وعبد الكريم، 2015: 21)

يشير (التكريتي) إلى أن التفكير الاستدلالي من الأهداف الرئيسة التي ينبغي أن تعمل مراحل التعليم كافة على تحقيقها، لما له أهمية كبرى لدى المتعلم، ولعلاقته الوثيقة بالتحصيل الذي يُعد معيار نجاح المتعلم وانتقاله من مرحلة دراسية إلى مرحلةٍ أخرى. (التكريتي، 1993: 5)

ثالثاً: هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي التعرّف إلى:

1-أثر استراتيجية (S.N.P.I.S) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

2-أثر استراتيجية(S.N.P.I.S) في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

رابعاً: فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دِلالة احصائية عند مستوى دِلالة (0,05) بينَ مُتوسطي درجات المجموعةِ التجريبيةِ التي يدرسُ طلابها على وفق إستراتيجية (S.N.I.P.S) ومتوسط درجاتِ المجموعةِ الضابطةِ التي يدرس طلابها على وفق الطريقةِ الاعتياديةِ في تحصيل مادة الأدبِ والنصوص.

- لا يوجد فرق ذو دِلالة احصائية عند مستوى دِلالة (0،05) بينَ مُتوسطي درجاتِ المجموعةِ التجريبيةِ التي يدرس طلابها مادةَ الأدبِ والنصوص على وفق استراتيجية S.N.I.P.S ومتوسط درجاتِ المجموعةِ الضابطةِ التي يدرس طلابها المادةَ ذاتها على وفق الطريقةِ الاعتياديةِ في اختبار التفكير الاستدلالي.

- لا يوجد فرق ذو دِلالة احصائية عند مستوى دِلالة (0،05) بينَ مُتوسطي درجات المجموعةِ التجريبيةِ التي يدرس طلابها مادةَ الأدبِ والنصوصِ على وفق إستراتيجية S.N.I.P.S في اختبار التفكير الاستدلالي قبل التجربةِ وبعدها.

خامساً: حدودُ البحثِ:

1-الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين التابعة إلى مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية بلد.

2-الحدود الزمانية: العام الدراسي (2022 ـ 2023م).

3-الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي.

4-الحدود المعرفية: كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1-استراتيجية (S.N.P.I.S)

- عرّفها (بهلول، ٢٠٠٣): مدخل قرائي ذو خمس خطوات تسهل المعالجة الفورية للنص المقروء من خلال تفسير الوسيلة البصرية، والتركز على الصور، والأشكال، والمخططات، والخرائط، والخطوط الزمنية، ويمكن استعمالها بفعالية في التركيز على النص لتحسين فهم الطلاب للنصوص القرائية. (بهلول ،٢٠٠٣: ٢٨)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية (S.N.P.I.S):

هي الاستراتيجية التي اعتمدها الباحث كمتغير مستقل في تدريس طلاب المجموعة التجريبية والمتضمنة خمس خطوات هي: بدء الأسئلة، وتدوين ما يمكن تعلمه من الارشادات، وتحديد ما هو مهم في النص، والربط بين الوسيلة والنص، وشرح الوسيلة البصرية لشخص آخر، لرفع التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى عينة البحث.

3-التحصيل:

عرّفه الجلالي (2011): المعرفة والفهم والمهارات التي اكتسبها الطالب نتيجة خبرات تربوية محددة. (الجلالي، 2011: 10)

التعريف الاجرائي للتحصيلِ: هو الدرجة التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي نهاية التجربة، الذي سيطبقه الباحث في موضوعات الأدب والنصوص التي ستدرس في أثناء التجربة.

4-الأدب والنصوص:

كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي والذي يشمل المنظوم والمنثور من الكلام الذي يعبر فيه الأديب عن أحاسيسه ومشاعره من خلال معايشته لمواقف الحياة المختلفة. (جمهورية العراق، 1996: 23)

التعريف الاجرائي للأدب والنصوص:

مجموعة من القطع الشعرية والنثرية في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي، والتي يمكن من خلال دراستها، رفع تحصيل الطلاب، وتنمية تفكيرهم الاستدلالي.

5-التفكير الاستدلالي:

عرّفته العنبكي(2002): نوع متقدم من التفكير نتوصل به عن طريق المنطق إلى حل مشكلة حلاً ذهنياً منطقياً أو اتخاذ قرار أو الوصل إلى قانون عام أو قاعدة ويتم ذلك بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات (الاستقراء) أو من الكليات إلى الجزئيات (الاستنتاج). (العنبكي، 2002: 22)

التعريف الاجرائي للتفكير الاستدلالي:

هو المتغير التابع الذي من خلاله يُعرف أثر المتغير المستقل ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد إجابتهم عن فقرات اختبار للتفكير الاستدلالي الذي أعدَّه الباحث.

6-**الصف الخامس العلمي:**

هو أحد الصفوف الإعدادية في نظام التعليم في العراق، إذ يُعد هذا الصف الثاني في ترتيب المرحلة الإعدادية التي تضم ثلاثة صفوف تبدأ بالصف الرابع وتنتهي بالصف السادس والتي تُعد البوابة للدراسة الجامعية. (وزارة التربية العراقية، 1996: 4)

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: جوانب نظرية:

اولاً: استراتيجية S.N.I.P.S:

هي احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، إذ تُعد هذه الاستراتيجيات من استراتيجيات التعلم التي تقوم على نمط من التدريس يسمح للمتعلم باستعمال مهارته الخاصة في تطوير تعلم مستقل، يمكّنه من تحمل المسؤولية الذاتية للتعلم، وهذه الاستراتيجيات عبارة عن اجراءات يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي، التي يستعملها قبل التعلم وبعده، للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات. (خطاب ،٢٠٠٧: ٨٩)

خطوات استراتيجية (S.N.I.P.S) على وفق تسلسل الحروف:

تتألف استراتيجية S.N.I.P.S من خمس خطوات يمكن تطبيقها وفق الآتي:

1-الحرف S مأخوذ من كلمة (start) التي يبدأ بها المصطلح (start with questions) الذي يعني ابدأ بالأسئلة ويمثل الخطوة الأولى من خطوات الاستراتيجية.

٢-الحرف N مأخوذ من كلمة (note) التي يبدأ بها المصطلح (note what be learned from hints) الذي يعني دوّن ما يمكن تعلمه من التوجيهات والارشادات ويمثل الخطوة الثانية من الاستراتيجية.

٣-الحرف I مأخوذ من كلمة (identify) الذي يبدأ به المصطلح (Identify what is important) الذي يعني حدد ما هو مهم في النص ويمثل الخطوة الثالثة من الاستراتيجية.

4-الحرف P مأخوذ من كلمة (plug) مأخوذ من المصطلح المقروء، ويمثل الخطوة (plug it into the chapter) الذي يعني اوصلها (الوسيلة) بالنص وهي الرابعة في هذه الاستراتيجية.

5-الحرف S مأخوذ من (see) التي يبدأ بها المصطلح (see if you can explain the visual to someone) الذي يعني انظر إذا ماكنت تقدر على شرح الوسيلة البصرية لشخص آخر، وتمثل الخطوة الخامسة من هذه الاستراتيجية. (عطية، 2009: 197)

دور المدرّس في استراتيجية S.N.I.P.S:

يتضح دور المدرّس في هذه الاستراتيجية في الخطوات الاتية:

١-يدرب المتعلمين على المهارات المعرفية وما وراء المعرفية ويعززها من خلال الدروس.

٢- تزويد النصوص القرائية بما يلزم من الوسائل البصرية التي تحسن طريقة تناول هذه النصوص.

٣-تمكين المتعلمين من التمييز والاستنتاج لتكوين رأياً مقنعاً وثابتاً بدلاً من سرد المعلومات.

4-على المدرّس إدراك أن الاستراتيجية ليست غاية بل هي وسيلة لتشكيل أُطر فكرية تعتمد على الرسومات والتوضيحات.

5-دور المدرّس في هذه الاستراتيجية دور استشاري وتوجيهي. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٨٩)

دور الطالب في استراتيجية S.N.I.P.S:

1-يتمكن المتعلم من الربط بين الأفكار في الوسيلة والأفكار في النص المقروء.

2-قدرة المتعلم العالية على الملاحظة والتمييز.

3-يفسر الوسائل البصرية بدقة عالية.

4-العمل الجماعي وتبادل الآراء من خلال الحوار والمناقشة.

5-المتعلم محمور العملية التعليمية. (خطاب ،٢٠٠٧: 95)

ثانياً: التفكير الاستدلالي:

إنَّ الفكر أساس كل علم وأساس الحياة الانسانية والمنطق أساس العلوم جميعها، بل أساس الحياة كلها، وإنّ أكثر علماء النفس والمهتمين بعلم المنطق يكاد أن يتفقوا على إنَّ التفكير الاستدلالي يستعمله الفرد عند مواجهته مشكلةٍ ما ويسعى إلى حلها وهو من أنماط التفكير التي تؤدي إلى الكشف عن الحقائق وتنمية المعرفة والطريق الذي يوفر للعمليات العقلية أسلوباً منظماً بعيداً عن الخطأ. (عفيفي، 1987: 5)

نظريات التفكير الاستدلالي:

1-نظرية سبيرمان Spearman:

إنَّ الذكاء قدرة عامة عند الفرد ينعكس أثرها على نواتج كثيرة من نشاطات الفرد اليومية، وإنَّ الذكاء في مجال معين لابد أن يبرز هذا الأثر في مجالات أخرى، فإذا لم يصح هذا فإنَّ معنى ذلك هو عدم وجود هذه القدرة العامة (الذكاء)، بل إنَّ ذلك يعني وجود قدرات خاصة عند الانسان وكل قدرة تنفع في مجال معين من مجالات الحياة، لذلك قام (سبيرمان Spearman) بإجراء مجموعة من الاختبارات العقلية على عددٍ كبير من الأفراد لقياس قدراتهم في مجالات مختلفة وكان أساس عمله هو إنَّ التفوق في قدرةٍ إذا ما ارتبط بالتفوق في قدرات أخرى، كان دليلاً على وجود قدرة عامة (ذكاء). وإنْ كان التفوق في قدرة مستقلة عن التفوق في القدرات الأخرى فان ذلك دليل على عدم وجود ذكاء (عام). (راجح، 1973: 334)

2-نظرية ثرستون Thurston:

توصل ثرستون الى إنَّ هناك ثمان قدرات تكوّن العامل العام (الذكاء) عند الانسان، وإنَّ التفكير الاستدلالي هو أحد هذه القدرات، وقد قام بتحليل هذه القدرات الأولية إلى مكوناتها البسيطة فوجد أنَّ الاستدلال يتكون من عاملين هما عامل الاستقراء وعامل الاستنتاج (الاستنباط)، إذ يرى أنَّ الاستقراء

يظهر في العملية العقلية التي تتوصل إلى قاعدة عامة أو نتيجة نهائية من جزئياتها وحالاتها الفردية، ويرى بأنَّ هذا العامل لم ينفرد لوحده في البحث بل أنه يتصل دائما بالقدرة الاستنتاجية (الاستنباطية) التي تقاس بقدرة الفرد على تطبيق القاعدة العامة على جزئياتها لمعرفة مدى صحة هذه الجزئيات كمكونات لتلك القاعدة. (الشيخ، 1982: 110-111)

3-نظرية بيرت C. Burt:

أشار بيرت Burt عند تصنيفه للنموذج الهرمي للذكاء إلى التفكير الاستدلالي بنوعيه الاستقرائي والاستنباطي ضمن مستوى العلاقات الذي مثَّل أحد المستويات الأربعة للتكوين العقلي، وقد ذكر ذلك في عملية فهم العلاقات والربط بين العلاقات، فنراه يضع العمليات الاستدلالية في مستوى إدراك العلاقات واستعمالها، إذ يستطيع الفرد أن يدرك العلاقة بين أمرين لم يسبق له أنْ لاحظها، وإنَّ اكتشاف العلاقة هي ارقى مستويات التفكير؛ لأنها تتطلب نشاطاً عقلياً أكثر تعقيداً واصعب من المطلوب في المستويات الأخرى، وقد ذكر Burt أنَّ الطفل يستطيع منذ سن السابعة أن يفكر تفكيراً منطقياً، لذا يجب تدريبه في هذا السن على الاستدلال العلمي والمناقشة المنطقية بشرط أن تكون المقدمات التي يستخلص منها النتائج قليلة وبسيطة ومألوفة وأن تكون المعاني والمفاهيم العملية التي تعرض عليه واضحة وسهلة الفهم. (ياسين، 1981: 101)

أنواع التفكير الاستدلالي: اتفق علماء النفس والمنطق على إن التفكير الاستدلالي هو أحد أنواع التفكير الذي يستعمله الإنسان عند مواجهته أية مشكلة من أجل حلها وتحقيق نتيجة ما، وهناك نوعانِ من الاستدلال (المباشر وغير المباشر)، والاختلاف بين هذين النوعين يتحدد في عدد القضايا أو المؤشرات المستعملة في عملية التفكير.

1-التفكير الاستدلالي المباشر:

هو الاستدلال على قضية أو نتيجة من قضية أخرى دون اللجوء إلى استعمال قضية ثانية أو مؤشر ثانٍ؛ كي تصل إلى النتيجة المطلوبة. ومعنى ذلك أنه ليس هناك وجود لمؤشر آخر له علاقة بالقضية الأولى، ومن خلال عملية الربط أو التفاعل بين القضيتين داخل الفكر نستطيع أن نصل إلى النتيجة. مثال: إلى أي عصر أدبي ينتمي المتنبي؟ الجواب: العصر العباسي.

2-التفكير الاستدلالي غير المباشر:

يعني الوصول إلى نتيجة أو حل لمشكلة من خلال فهم العلاقة بين قضيتين أو أكثر ومعظم علماء النفس يتطرقون إلى موضوع الاستدلال غير المباشر أكثر مما يذكرون الاستدلال المباشر لكونه يهدف إلى انتاج شيء جديد. (همام، 1984: 47)

الاستدلال واللغة:

ترتبط عملية الاستدلال ارتباطاً وثيقاً باللغة، وقد يصعب التمييز أحياناً بين القصور في القدرة على الاستدلال والقصور في استعمال اللغة وفهمها، بل إنَّ هناك من يرى أنَّ اللغة هي الداء والدواء بالنسبة للقدرة على الاستدلال إذ إنَّ الغموض وعدم الدقة في طريقة استعمال الكلمات عاملان مؤثران في قدرة الفرد على الاستدلال. وليس هناك أدنى شك بأنَّ الكلمة الواحدة قد تستعمل للدلالة على معانٍ مختلفة وفقاً لسياق الكلام أو غاية المتكلم، وهكذا فمن غير المحتمل أن يكون الشخص قادراً على الاستدلال بصورة صحيحة ما لم يكن متمكناً من استعمال اللغة بمنتهى الدقة والحذر. (عبد الرحمن، 2007: 4-5)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

اولاً: دراسات تناولت استراتيجية S.N.I.P.S:

1-دراسة شلاكة 2019:

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، أجريت الدراسة في العراق / بغداد، تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً مشاركاً يعلمهم مدرس واحد، أُستعملت الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعادلة الفا كرونباخ، ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز وأوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، ويعود السبب إلى أثر استراتيجية S.N.I.P.S.

ثانياً: دراسات تناولت التفكير الاستدلالي:

1-دراسة العاني 2004:

هدفت الدراسة التعرف على " أثر استخدام القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التاريخ " أجريت الدراسة في العراق، تكونت العينة من (69) طالبةً من طالبات الصف الرابع العام، وزعوا عشوائياً على مجموعتين الأولى تجريبية (35) طالبة والثانية ضابطة (34) طالبة. كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث، اعتمدت الباحثة على اختبار جاهز (العنبكي، 2003)؛ لأنه يتفق مع بحثها في المادة الدراسية والمرحلة العمرية، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون. توصلت الدراسة إلى: وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي ولصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً: جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في أمور عديدة منها:

1-الوقوف على مشكلة بحثه.

2-كيفية صياغة فرضيات الدراسة.

3-كيفية اختيار التصميم التجريبي المناسب.

4-تمكنّه من اجراءات التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

5-سهولة إعداد أداتي الدراسة.

6-طريقة عرض نتائج بحثه وتفسيرها بشكل مناسب.

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

لمعرفة أثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص وتنمية تفكيرهم الاستدلالي، اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدفي بحثه؛ لأنَّه أكثر المناهج العلمية ملاءمة لإجراءات البحث الحالي.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الآتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الاستدلالي القبلي	استراتيجية S.N.I.P.S	التحصيل والتفكير الاستدلالي	اختبار التحصيل اختبار التفكير الاستدلالي البعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث:

يُعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات الأساسية في البحوث التربوية وهذه الخطوة تتطلب دقة بالغة في اختيارها، ويشمل مجتمع البحث الأفراد المرتبطين بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى تطبيق تجربته عليهم، ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية للبنين في قضاء بلد في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2023–2022).

رابعاً: عينة البحث:

اختار الباحث مدرسة (ثانوية الباهلي) بطريقةٍ قصديةٍ لإجراء بحثه فيها، وبعد أن تم اختيار المدرسة، زارها الباحثُ فوجدها تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي وهي شعبة (أ، ب) فاختار الباحث شعبة أ بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية التي تُدرّس على وفق استراتيجية S.N.I.P.S، أما شعبة ب فتمثل المجموعة الضابطة التي تُدّرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

1–عمر الطلاب محسوباً بالشهور.

حصل الباحث على أعمار الطلاب من البطاقة المدرسية، أجرى الباحث التحليل الاحصائي على مجموعتي البحث، ظهر أنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (195,37) شهراً، وبانحراف معياري (3,22) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (194,75) شهراً، وبانحراف معياري (2,87)، وبعد استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,495)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دِلالة (0،05)،

ودرجة حرية (61)، وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير، وجدول (1) يوضح ذلك.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	195,37	3,22	61	0,495	2،00	غير دالة
الضابطة	31	194,75	2,87				

2-التحصيل الدراسي للآباء.

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للإباء من خلال البطاقة المدرسية، وقد قسّم الباحث مستويات تحصيل الآباء تبعاً إلى المستوى التعليمي، وعلى ثلاث فئات، وباستعمال مربع كأي (كا2)، وجدت أن القيمة المحسوبة (2,198)، وهي أقل من القيمة الجدولية (5,99) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، وجدول (2) يوضح ذلك.

المجموعة	المستوى الدراسي للآباء			عدد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة 0,05
	متوسطة فما دون	اعدادية	معهد فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	8	11	13	32	2	2,198	5,99	غير دالة
الضابطة	7	10	14	31				

3-التحصيل الدراسي للأمهات.

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات من خلال البطاقة المدرسية، وقد قسّم الباحث مستويات تحصيل الأمهات تبعاً إلى المستوى التعليمي لهن وعلى ثلاث فئات، وباستعمال مربع كأي (كا2)، وجد أن القيمة المحسوبة (3,158)، وهي أقل من القيمة الجدولية (5,99) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات، وجدول (3) يوضح ذلك.

المجموعة	المستوى الدراسي للأمهات			عدد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة 0,05
	متوسطة فما دون	اعدادية	معهد فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	14	10	8	32	2	3,158	5,99	غير دالة
الضابطة	13	8	10	31				

4-درجات العام السابق في مادة اللغة العربية.

حصل الباحث على درجات العام السابق في مادة اللغة العربية من سجلات المدرسة، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (63,29) درجة، وبانحراف معياري(6,05)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (63,10) درجة، وبانحراف معياري (5,90)، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ظهرت القيمة التائية المحسوبة (0,107) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،00) وبدرجة حرية (61)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان احصائياً والجدول (4) يوضح ذلك.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة **0,05**
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	63,29	6,05	61	0,107	2,00	غير دالة
الضابطة	31	63,10	5,90				

5-درجات اختبار الذكاء.

طبق الباحث اختبار (رافن) ذا المصفوفات المتتابعة على افراد عينة البحث قبل اجراء التجربة، إذ بلغ متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية (40,38) درجة وبانحراف معياري(3,28) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (39,73) درجة وبانحراف معياري(3،51)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,631)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) وبدرجة حرية (61)،

وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير وجدول (5) يوضح ذلك

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة **0,05**
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	40,38	3,28	61	0,631	2,00	غير دالة
الضابطة	31	39,73	3,51				

سادساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية:

1-عينة البحث:

سعى الباحث للسيطرة على الفروق في اختيار العينة، من خلال الاختيار العشوائي لها، وإجراء التكافؤات الإحصائية بين طلاب مجموعتي بحثه في عمرهم محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات العام السابق ودرجات اختبار الذكاء.

2-الحوادث المصاحبة للتجربة:

خلال التجربة لم يتعرض الطلاب المجموعتين إلى أي حادث أو ظرف يؤثر على عمل التجربة من بدايتها وحتى النهاية كي يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل.

3-الإندثار التجريبي:

لم يقم أي طالب بترك الدوام أو ينقطع عنه طيلة مدة التجربة وبهذا لا يوجد لهذا العمل أي أثر على سير التجربة أو في متغيرات البحث.

4-العوامل المرتبطة بالنضج:

ويقصد بها «عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي والنضج التي تحدث لإفراد التجربة في أثناء إجرائها». (ملحم، 2010: 49)، ولأن طلاب المجموعتين تعرضوا للمدة نفسها، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة.

5-أداتا القياس:

أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً واختباراً للتفكير الاستدلالي، لكلتا المجموعتين، لقياس التغيير الحاصل في مستوى تحصيل الطلاب في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم واستُخرجت لهما الصدق والثبات.

6-أثر الإجراءات التجريبية:

عمل الباحث للحدّ من هذه العوامل في سير التجربة ما يأتي:

أ-سرية البحث: لكي يحافظ الباحث على سرية بحثه اتفق مع المدرسة على أنه مدرسٌ جديد حتى لا يتقاعس الطلبة من كونه صاحب تجربة عندهم وبالتالي يؤثر على نتائج البحث.

ب-القائم بالتدريس: إن اختلاف المدرسين في كل مجموعة قد يؤثر في متغيرات الدراسة؛ لأن لكل مدرس شخصيته وأسلوبه، لهذا حرص الباحث على تدريس مجموعتي بحثه بنفسه.

ج-الوسائل التعليمية: لتحقيق العدالة بين مجموعتي البحث من حيث استعمال نفس الوسائل المعتمدة من قبل الباحث كالسبورات والأشكال المناسبة والألوان، فضلاً عن الكتاب المقرر تدريسه.

د-توزيع الحصص: اطلع الباحث على الجدول المعد من قبل إدارة المدرسة فنظم على وفقه حصتين في الأسبوع لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

هـ-بيئة التجربة: تُعد البيئة إحدى العوامل المهمة في نجاح عمل التجربة وهذا ما حرص عليه الباحث إذ طُبقت التجربة في مدرسة واحدة هي ثانوية الباهلي للبنين في قضاء بلد، وكان الصفانِ متشابهينِ في الحجم والإضاءة والتهوية، وعدد الرحلات، ونوعيتها، وحجمها والسبورات، وجميع الإمكانات المادية الأخرى في المدرسة، فضلاً عن تجاور الصفوف الدراسية الأمر الذي جعل بيئة التجربة واحدة.

و-مدة التجربة: تساوت مدة التجربة لكلتا المجموعتين، وهي فصل دراسي، إذ بدأت يوم الأحد الموافق 10/9 /2022 وانتهت يوم الإثنين الموافق 16 /1 /2023.

سابعاً: مستلزمات البحث:

1-تحديد المادة العلمية: قام الباحث بتحديد المادة العلمية من البداية وقبل البدء بتطبيق التجربة والتي ستدرس خلال العام الدراسي (2023/2022) والمتمثلة بالموضوعات التي تضمنتها كتاب الأدب والنصوص للفصل الدراسي الأول، المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي من لدن وزارة التربية العراقية.

2-الأهداف العامة: هي النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بمؤسساته وإمكاناته كلها إلى تحقيقها، وتُعد ركناً مهماً من أركان المنهج الدراسي بمفهومه الحديث. (جامل، 2002: 24)

اطلع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الاعدادية، التي أعدتها لجنة في وزارة التربية في جمهورية العراق.

3-صياغة الأهداف السلوكية: الأهداف السلوكية ويقصد به مرمى مُحدد سلفاً يراد الوصول إليه في نهاية العملية التعليمية، أو صفات محددة يجب أن تظهر في سلوك المتعلم ويمكن قياسها في نهاية التعليم. ويجب أن تصف بوضوح ودقة ما يستطيع الطالب أن يفعله بعد التعليم، (العاني، 2009: 370). وقد وضع الباحث (96) هدفاً سلوكياً مناسباً لبحثه.

4-إعداد الخطط التدريسية: يُعد تخطيط الدرس من أهم الأمور التي على المدرس الأخذ بها فقد أعدّ الباحث (14) خطة تدريسية لتدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب مجموعتي البحث على وفق استراتيجية(S.N.I.P.S) فيما يخص المجموعة التجريبية أما فيما يخص طلاب المجموعة الضابطة فقد درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية.

ثامنا: إعداد أداتي البحث:

1-الاختبار التحصيلي: اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية لتمكنها من إحاطة موضوعات كبيرة من موضوعات المنهج ومن موضوعية التصحيح، كما اعتمد على الاختبارات المقالية؛ لأنها تقيس القدرات العقلية العليا، إذ تألف الاختبار من (35) فقرة.

-صدق الاختبار التحصيلي:

- **الصدق الظاهري:** تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، وبعد الأخذ بآرائهم، صار جاهزاً للتطبيق.

ثبات الاختبار التحصيلي: بعد ان تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة كرونباخ الفا عن طريق الدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي، إذ بلغ معامل الثبات للاختبار (0،84) وهو معامل ثبات جيد.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبّق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة مؤلفة من (60) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانوية الخضراء للبنين، والغرض منه تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه الاختبار، وتحديد التعليمات والفقرات الغامضة.

-تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:

-مستوى الصعوبة: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، باستعمال معادلة معامل الصعوبة، وجد أنها تتراوح بين (0،32 – 0،74). ما يعني أنّ فقرات الاختبار مقبولة، إذ إنها ليست صعبة للغاية وليست سهلة.

-فعالية البدائل الخاطئة: بعد اجراء العمليات الإحصائية، ظهر أنَّ البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، لذا أُبقي عليها جميعها دون تعديل.

2-اختبار التفكير الاستدلالي:

-تحديد فقرات اختبار التفكير الاستدلالي:

تم صياغة فقرات الاختبار الاستدلالي على وفق الاختيار من متعدد، إذ بلغ عدد الفقرات (60) فقرة، لقياس القدرة على التفكير الاستدلالي.

-صدق الاختبار الاستدلالي:

-الصدق الظاهري: عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس، وتم الأخذ بآرائهم بشأن تعديل بعض الفقرات، وأصبح جاهزاً للتطبيق.

- ثبات الاختبار للتفكير الاستدلالي: تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة كرونباخ الفا عن طريق الدرجات التي حصلوا عليها في اختبار التفكير الاستدلالي وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0,88) وهو معامل ثبات جيد.

التطبيق الاستطلاعي: طبق الباحث اختبار مهارات التفكير الاستدلالي على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً من الصف الخامس الأدبي في ثانوية ابن الجوزي للبنين، لتحديد الوقت الكافي للإجابة عن الاختبار ومدى وضوح فقراته وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة منه.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: عرض النتائج:

يعرض الباحث نتائج بحثه على وفق ترتيب المتغيرات في بحثه وفي العنوان والفرضيات الخاصة به بعد حصوله على درجات طلاب مجموعتي البحث، وكما يأتي:

- النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى قام الباحث بما يأتي:

- استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث، ظهر أنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (44,97) بانحراف معياري قدره (6,72) بينما كان

المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (35،،76) بانحراف معياري قدره (4,21)، وبعد التحليل الاحصائي تبيّن أنَّ القيمة التائية المحسوبة (6,74) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (61) ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل البديلة، وجدول (6) يوضح ذلك.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	44,97	6,72	61	6,74	2,00	دالة
الضابطة	31	35,76	4,21				

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية. قام الباحث بما يأتي:

أ – استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث، ظهر أنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (31,79) بانحراف معياري قدره (4,26) في بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (26,12) بانحراف معياري قدره (5,06)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أنَّ القيمة التائية المحسوبة (4,96) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (61) لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة، وجدول (7) يوضح ذلك.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	31،79	4،26	61	4،96	2,00	دالة
الضابطة	31	26،12	5،06				

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثالثة:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة، قام الباحث بما يأتي:

– استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية قبل التجربة وبعدها، إذ تبيّن أنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة

يساوي (25,15) بانحراف معياري قدره (4,35) في حين أنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (31,79) بانحراف معياري قدره (4,26)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة (11,82) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (31) ولصالح الاختبار البعدي. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل البديلة، وجدول (8) يوضح ذلك.

المجموعة التجريبية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
قبل التجربة	32	25,15	4,35	31	11,82	2,00	دالة
بعد التجربة	32	31,79	4,26				

ثانياً: تفسير النتائج:

من خلال النتيجة التي بينها البحث الحالي ظهر تميز طلاب المجموعة التجريبية التي درست على خطوات استراتيجية S.N.I.P.S على طلاب المجموعة الضابطة التي درست باعتماد الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الاستدلالي.

ويعزو الباحث السبب إلى مراحل استراتيجية (S.N.I.P.S) وخطواتها وما توفره من مرونة معرفية تساعد الطلاب على استيعاب المادة العلمية بل ولّد جواً يسمح للطلاب بالتعلم بشكل فعّال ويتيح لهم فرص حقيقية تستثير ذاكرتهم ويسهل عملية الحفظ والاسترجاع والاستيعاب والتطبيق للموضوعات والمراجعة كل بحسب سرعته الذاتية وهذا والاجراء راعى الفروق الفردية لديهم وساعد في إحداث تفاعل ذهني وتكامل بين المجالين المعرفي والمهاري إذ إنَّ الاهتمام بالتفكير والتنوع في طريقة عرض المعلومات ووضع علامات استفهام تتحدى تفكير الطلاب في رفع درجاتهم في الاختبار التحصيلي.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

1- إنَّ الاعتماد على استراتيجية (S.N.I.P.S) قد لقيت نجاحاً وفاعلية في رفع تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم الاستدلالي.

2- إنَّ استراتيجية الإثراء الوسيلي أسهمت بشكل كبير في تنمية القدرات العقلية العليا، ومن أبرزها التّفكير الاستدلالي.

3- إنَّ استراتيجية (S.N.I.P.S) زادت من نشاط الطلاب وقدرتهم على تحليل محتوى موضوعات الأدب والنصوص وتوظيف العمليات العقلية العليا في فهم الموضوعات.

4- إنَّ التدريس على وفق استراتيجية (S.N.I.P.S) ساهم بشكل فعّال على تطوير السلوك الايجابي لدى الطلاب والاهتمام بموضوعات الأدب والنصوص وإثارة دافعية الطلاب اليها ومتابعتها والاقبال عليها بشكل أفضل.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة فإنَّهُ يوصي بما يأتي:

1- التأكيد على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها من قبل المشرفين الاختصاص باستعمال استراتيجية (S.N.I.P.S) التي لها الاثر الكبير في تحصيل الطلبة.

2- على مديرية الاعداد والتدريب في مديريات التربية العامة ان تتولى تدريب مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها على استعمال استراتيجية (S.N.I.P.S) والاستراتيجيات الحديثة الأخرى في تدريس مادة الأدب والنصوص.

3- توصية مدرسي مادة اللغة العربية، ومدرساتها بإفساح المجال للطلبة بالتدريب على كيفية استعمال مهارات التفكير الاستدلالي.

4- فتح دورات تدريبية لاطلاع مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها بأهمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لنتائج الدراسة، يقترح الباحث ما يأتي:

1- أجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التفاعلي.

2- إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة القواعد وتنمية تفكيرهم المحوري.

3- إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكريهم المنطقي.

4- إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

1- الإبراشي، محمد عطية وحامد عبد القادر: علم النفس التربوي، ج3، ط4، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1966م.

2- إبراهيم، عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط7، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1973م.

3- ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار، ج1، ط4، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.

4- أحمد، محمد عبد القادر: طرق تعليم الأدب والنصوص، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1988م.

5- أمين، عثمان: فلسفة اللغة العربية. الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965م.

6- البزاز، حكمت عبد الله وآخرون: ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين، وزارة التربية والتعليم، بغداد، العراق، 1995 م.

7- بهلول، ابراهيم أحمد: اتجاهات حديثه في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، جامعة المنصورة، مصر،2003م.

8- التكريتي، مجاز توفيق غفار: أثر استخدام أساليب الاستقراء والقياس والجمع بينهما مع المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في علم الأحياء وتنمية تفكيرهم الناقد (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق، 1993م.

9- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك: فقه اللغة وسر العربية. المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 2006م.

10- جامل عبد الرحمن عبد السلام: أساسيات المناهج التعميمية (أساليبها تطويرها)، دار المناهج لمنشر والتوزيع، الأردن،2002م.

11- الجلالي، لمعان مصطفى: التحصيل الدراسي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،2011م.

12- الحلاق، علي سامي علي: اللغة والتفكير الناقد، ط1، دار الميسرة للنشر، عمان-الاردن، 2007م.

13- خطاب، احمد علي: أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وتنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، جامعة الفيوم، مصر. 2007م.

14- الدليمي، كامل محمود نجم وطه علي حسين: طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد،1998م.

15- راجح، احمد عزت: أصول علم النفس، مط المكتب المصري الحديث، ط1، الاسكندرية، مصر،1973م.

16- رزوقي، رعد مهدي، وفاطمة عبد الكريم: طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم، ط1، مكتب الغفران، بغداد.2015م.

17- الزغلول، عماد عبد الرحيم: شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن ،2007م.

18- شريدة، محمد خليف: أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته بعدد من المتغيرات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، 2003م.

19- العاني، بشائر مولود توفيق: أثر استخدام القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العام بمادة التاريخ " مجلة العلوم التربوية والنفسية " العدد 9، بغداد، العراق،2009م.

20- عبد الرحمن، أنور حسين: الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية، ط1، مطابع شركة الوفاق للطباعة، بغداد،2007م.

21- عطية، محسن علي: استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2009م.

22- غزوان، عناد: قلق النص وحرية الإبداع، مجلة آفاق عربية، العدد (7)، السنة السادسة والعشرون، 2001 م.

23- المشهداني، محمد بن برجس مشعل: أثر استخدام انموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، 2010م.

24- الهاشمي، عبد الرحمن عبد وطه علي حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع-، عمان – الاردن ،2008م.
25- وزارة التربية العراقية: المديرية العامة للتخطيط التربوي، الوثيقة (10)، بغداد،1996م.
26- ياسين، عطوف محمود: اختبارات الذكاء بين التطرف والاعتدال، مط دار الاندلس للنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1981م.
27- اليونسكو، مكتب اليونسكو الاقليمي: ملف التربية البيئية، إعداد الدكتور غازي ابو شفرة، المستشار الاقليمي للتربية البيئية، بيروت، لبنان ،1983م.

References

1. Al-Ibrashi, Muhammad Attia and Hamed Abdel Qader: Educational Psychology, vol. 3, 4th edition, National House for Printing and Publishing, Cairo, Egypt, 1966 AD.
2. Ibrahim, Abdel-Aleem: Technical Guide for Arabic Language Teachers, 7th edition, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, 1973 AD.
3. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman: Characteristics. Edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, vol. 1, 4th edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1990.
4. Ahmed, Muhammad Abdel Qader: Methods of Teaching Literature and Texts, Egyptian Nahda Library, Cairo, Egypt, 1988 AD.
5. Amin, Othman: Philosophy of the Arabic Language. Egyptian House for Authoring and Translation, Cairo, 1965 AD.
6. Al-Bazzaz, Hikmat Abdullah and others: Features of education in Iraq in the twenty-first century, Ministry of Education, Baghdad, Iraq, 1995 AD.
7. Bahloul, Ibrahim Ahmed: Modern trends in metacognitive strategies in teaching reading, Mansoura University, Egypt, 2003 AD.
8. Al-Tikriti, Majaz Tawfiq Ghaffar: The effect of using induction and analogy methods and combining them with advanced organizations on the achievement of fourth-year middle school students in biology and developing their critical thinking (unpublished doctoral dissertation), University of Baghdad, Iraq, 1993 Al-

Tha'alabi, Abu Mansour Abd al-Malik: Philology and the Secret of Arabic. The Grand Commercial Library, Egypt, 2006 AD.

9. Jamil Abdel Rahman Abdel Salam: Basics of educational curricula (methods for their development), Dar Al-Curriculum for Publishing and Distribution, Jordan, 2002 AD.
10. Al-Jalali, Laman Mustafa: Academic Achievement, 1st edition, Dar Al-Masara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2011 AD.
11. Al-Hallaq, Ali Sami Ali: Language and Critical Thinking, 1st edition, Dar Al-Maysara Publishing, Amman-Jordan, 2007 AD.
12. Khattab, Ahmed Ali: The effect of using metacognitive strategies on mathematics achievement and the development of creative thinking among students in the second cycle of basic education, Fayoum University, Egypt. 2007 AD.
13. Al-Dulaimi, Kamel Mahmoud Najm and Taha Ali Hussein: Methods of Teaching the Arabic Language, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, 1998 AD.
14. Rajeh, Ahmed Ezzat: Fundamentals of Psychology, Modern Egyptian Library Edition, 1st edition, Alexandria, Egypt, 1973 AD.
15. Razouki, Raad Mahdi, and Fatima Abdel Karim: Educational methods and models in teaching science, 1st edition, Al-Ghufran Office, Baghdad. 2015.
16. Al-Zaghloul, Imad Abdel-Rahim: Shaker Uqla al-Mahamid: The Psychology of Classroom Teaching, 1st edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan, 2007.
17. Sharida, Muhammad Khalif: The impact of a metacognitive training program on critical thinking among university students and its relationship to a number of variables, unpublished doctoral thesis, Amman Arab University for Postgraduate Studies, 2003 AD.
18. Al-Ani, Bashaer Mauloud Tawfiq: The effect of using external readings in developing deductive thinking among fourth-grade female students in history, "Journal of Educational and Psychological Sciences," No. 9, Baghdad, Iraq, 2009 AD.
19. Abdul Rahman, Anwar Hussein: Methodological patterns and their applications in the human sciences, 1st edition, Al-Wefaq Printing Company Press, Baghdad, 2007 AD.

20. Attiya, Mohsen Ali: Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2009 AD.
21. Ghazwan, Inad: Text Anxiety and Freedom of Creativity, Arab Horizons Magazine, Issue (7), Twenty-Sixth Year, 2001 AD.
22. Al-Mashhadani, Muhammad bin Barjas Mishal: The effect of using the Wheatley model in teaching mathematics on academic achievement and attitudes toward it among sixth-grade primary school students, unpublished doctoral thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, 2010 AD.
23. Al-Hashemi, Abdul Rahman Abd Wata Ali Hussein Al-Dulaimi: Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2008 AD.
24. Iraqi Ministry of Education: General Directorate of Educational Planning, Document (10), Baghdad, 1996 AD.
25. Yassin, Attouf Mahmoud: Intelligence tests between extremism and moderation, published by Al-Andalus Publishing House, 1st edition, Beirut, Lebanon, 1981 AD.
26. UNESCO, UNESCO Regional Office: Environmental Education File, prepared by Dr. Ghazi Abu Shafra, Regional Advisor for Environmental Education, Beirut, Lebanon, 1983 AD.